

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 92 \$ فتح أفريقية \$ وفتح في خلافة عثمان رضي ا عنه إفريقية أيضا من بلاد المغرب وكان من خبرها أنه لما كانت سنة ست وعشرين من الهجرة عزل عثمان رضي ا عنه عمرو بن العاص رضي ا عنه عن خراج مصر واستعمل مكانه عبد ا بن سعد بن أبي سرح رضي ا عنه فلما قدم ابن أبي سرح مصر كان على خراجها وعمرو بن العاص على حربها فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان يشكو عمرا فاستقدمه عثمان واستقل ابن أبي سرح بالخراج والحرب معا ثم أمره عثمان بغزو إفريقية بعد أن كان عمرو بن العاص استشار عمر رضي ا عنه في غزوها فمنعه من ذلك وقال له تلك المفرقة وليست بإفريقية أو كلاما هذا معناه ولما أمر عثمان بن أبي سرح بغزوها قال له إن فتح ا عليك فلك خمس الخمس من الغنائم ثم عقد عثمان لعبد ا بن نافع بن عبد القيس على جند ولعبد ا بن نافع بن الحارث على آخر وسرحهما فخرجوا إلى إفريقية في عشرة آلاف وصالحهم أهلها على مال يؤدونه ولم يقدروا على التوغل فيها لكثرة أهلها ثم إن ابن أبي سرح استأذن عثمان في ذلك واستمده فاستشار عثمان الصحابة رضي ا عنهم فأشاروا به فجهز العساكر من المدينة وفيهم جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسن والحسين رضي ا عنهم وساروا مع ابن أبي سرح سنة ست وعشرين ولقيهم عقبة بن نافع فيمن معه من المسلمين ببرقة ثم ساروا إلى طرابلس فنهبوا